38

قوله كن من غير واسطة بخلاف غيره من البشر وقيل المراد بالكلمة الحجة فان قيل على الوجه الاول لو كان صحة اطلاق الكلمة على عيسى بهذا المعنى لصح اطلاقها على آدم عم لان هذا المعنى فيه اتم واكمل لانه وجد بهذه الكلمة من غير واسطة اب وام قلنا لا نم انه لا يصح اطلاقها عليه بهذا المعنى بل يصح فان قيل لو صح اطلاقها عليه لجاء به القرآن كما جاء به في حق عيسى عم قلنا لا حاجة لان المجيء به في حق عيسى انما كان للرد على من افترى عليه وعلى امه ما افترى ونسبه الى اب ولم يوجد هذا المعنى في حق آدم عم لاتفاق الناس كلهم على انه غير مضاف الى اب ولا ام

سورة المائدة

فان قيل كيف وجه الارتباط والمناسبة بين قوله تع يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقوله احلت لكم بهيمة الانعام قلنا المراد بالعقود عهود الله عليهم في تحليل حلاله وتحريم حرامه فبدأ بالمجمل ثم اتبعه بالمفصل من قوله احلت لكم بهيمة الانعام وقوله تع بعد حرمت عليكم الميتة الاية فان قيل ما اكله السبع عدم وتعذر اكله فكيف يحسن فيه التحريم حتى قال وما اكل السبع قلنا وما اكل منه السبع يعني الباقي بعد اكله فان قيل قوله تع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يدل من حيث المفهوم عرفا على انه لم يرض لهم بالاسلام دينا قبل ذلك اليوم وليس كذلك فان الاسلام لم يزل دينا مرضيا للنبي واصحابه عند الله منذ ارسله قلنا اليوم ظرف للجملتين الاوليين لا للجملة الثالثة لان الواو الاولى للعطف والثانية للابتداء فالجملة الثالثة مطلقة غير موقتة فان قيل قوله تع

الآماد كبتم ع